

السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة فينتاجات طلبة قسم التربية الفنية

أ.م. د. اخلاص ياس خضير رعد جاسم حسن

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

المخلص :

يمتلك الانسان القدرة على عملية انتاج الافكار والتعبير عنها وهذه الخاصية جعلته متفردا بين الكائنات الحية في ايجاد وسائل تواصلية لها قدرة الكشف عن عواطفه وهواجسه التي غالبا ما تفوقه على المستوى العقلي الى ابتكار وانتاج افكار تلبي ما يطرحه او تفكر به.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يشكل الخطاب الجمالي البصري في فنون ما بعد الحداثة منعطفا فنياً وجمالياً جديداً في كل مرفقاته وطروحاته واستعمالاته وفي مجالات تعبيراته الجمالية بتشكيله إفرازاً لمخاضات وصراعات وتحولات عالم ما بعد الحداثة بضغوطاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال أزاحته على مستوى الرؤيا والذائقية والتلقي. إن التحول الجمالي والتقني في التربية الفنية اليوم يقف أمام تيارات واتجاهات تشكل صورة التربية الفنية المعاصرة، الناتجة عن الخبرات التراكمية التي مرت بها مراحل تطور التربية الفنية لتشكل الثوابت في المجال، مع مواكبة التطورات والمستجدات في التربية والفن .

إن التميز في التربية وفي الفن وفي المجالات العلمية الأخرى ذات العلاقة يجب أن يمضي يدا بيد من أجل الوصول إلى دور خلاق مبدع للتربية الفنية المعاصرة . ويتعدى دور مناهج الفنون مستوى الإنتاج والإبداع الفني، إلى أدوار جديدة تتقاطع مع الحياة وأبعادها المختلفة في ميادين التربية والفن . وتشكل تلك التيارات والاتجاهات تحديات للفنانين ومعلمي الفنون، وأول هذه التحديات هو تحديد المداخل الحديثة التي لها أكبر الأثر على عمليتي تعليم الفنون وتعلمها.

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتائج طلبة قسم التربية الفنية.

من هنا كانت الأسس والسمات المعرفية والجمالية لرسوم ما بعد الحداثة تتنافذ مع البناء الفني للوحة ، وتفعيل الخواص التقنية والوظيفية والجمالية لها ، من خلال بلورة الصياغة الإخراجية والتنفيذية للعمل الفني وهذا يستلزم الماما من قبل الطالب حتى يتمكن ، من إدراك الخصائص الجمالية للنتاج المعاصر تحركه استعارات لمدرجات الأشكال والصور على وفق تبني طابع التوظيف الإيحائي والانفعالي والذوقي لعناصر البناء وتشكلاته الفكرية وعلى هذا الأساس انبنت مشكلة البحث الحالي الاجابة عن التساؤل الاتي:

ما هي السمات الجمالية للتعبيرية التجريدية وانعكاسها في نتائج طلبة التربية الفنية ؟
أهمية البحث :

تجلى الأهمية والحاجة للبحث الحالي من خلال الآتي :

- 1- يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات الدارسين في مجال تنمية المهارات الفنية والجمالية لدى الطلبة في فن الرسم .
- 2- تسليط الضوء على موضوعة تشكل من الأهمية من خلال تلاقح مفاهيم الفن مع جمالية الشكل التي تحتل اوليات البحث في فنون ما بعد الحداثة وتوظيفها في الفنون التشكيلية.
- 3- أمكانية الإفادة من هذا البحث في حقل طلبة الدراسات العليا والمشتغلين وذوي الاختصاص في المؤسسات التعليمية الفنية والجمالية في مجال الفنون التشكيلية والتربية الفنية من هذه الدراسة .
- 4- سد الفراغ في المكتبات واثرائها على مستوى البلاد في موضوعة كهذه .

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتائج طلبة قسم التربية الفنية .

رابعاً: حدود البحث

- 1- الحدود البشرية: نتائج طلبة قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد
- 2- الحدود الزمانية: 2016-2017
- 2- الحدود الموضوعية : التعبيرية التجريدية

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتائج طلبية قسم التربية الفنية.

تحديد المصطلحات:

السمات الجمالية

عرفها الفهداوي: هي الخصائص التي تميز (المتغير المراد بحثه كالعامل الفني) من حيث تأثيراته في المتلقي والتي تتركز الى تفاعل وتداخل العناصر الخاصة بذلك المتغير والتي ينتج عنها ما يسمى بالقيم (الجمالية مثلا).

وعرفت اخلاص: هي مجموعة نظم وقواعد واسس متعارف عليها من قبل جماعة تحدد قيمة العمل الفني اذا كان جميلا او قبيحاً، وقد تختلف تلك النظم والقواعد من مجتمع الى اخر بحسب الذائقة السائدة.

التعريف الاجرائي :

السمات الجمالية: هي العلامة المميزة لأسلوب الرسم للفنان (الطالب) تجسدت من خلال أسلوبه الخاص وصقل الخبرات الجمالية عند الطلبة حتى يكونوا قادرين على تذوق الجمال بالطرائق الصحيحة، ويتم تطوير قدراتهم على التعبير عن التجارب الجمالية من خلال المشاهدة ولفت الانتباه للتعرف إلى القيم والعلاقات الجمالية وتنمية الإدراك الحسي وتطوير قدراتهم في التعبير عن القيم والعلاقات الجمالية في البيئة والطبيعة والفنون.

ما بعد الحداثة Post Modernity،Post Modernism

عرفها ليوتار 1995 بأنها " كل ما يحدث عن رموز جديدة لا بهدف الاستمتاع به، بل بهدف اضعاف شعور أقوى بما لا سبيل الى تصويره . والكاتب أو الفنان بعد الحداثي في موقف الفيلسوف " (1)(ليوتار ، 1995، ص236)

عرفها سبيلا1999: أن مفهوم ما بعد الحداثة يختلف عن الحداثة البعدية فالحداثة البعدية هي حداثـة ولكنها "أعمق وارسخ قدما، لأنها أصبحت أكثر مرونة وأكثر قدرة على احتواء نقائضها"(2) (سبيلا،1999،ص99)

أما التعريف الإجرائي لـ لفنون ما بعد الحداثة أنها التيارات والأفكار والممارسات المتعلقة بتحسين وتطوير مناهج وطرق تعليم وتدرّيس الفنون للتربية الفنية على وفق المبادئ والأسس الحديثة والمعاصرة، وغالبا ما تكون تلك الاتجاهات عبارة عن خبرات دخلت مجال التجربة والتطبيق وتُعنى بالفنون على وفق أصول علمية وفنية وإبداعية.

الفصل الثاني

المبحث الأول: السمات الجمالية في فنون ما بعد الحداثة

ان التجربة الجمالية تعد ضربا من الممارسة الوجدانية العقلية ومشاركة ايجابية تلتنقي فيها أثار حسية وغير حسية لأطراف متعددة، وعندما نمح الشيء صفة الجمال فإننا بذلك نميزه عن غيره من المعاني الأخرى عند المؤهلين لتذوق خاصية الجمال أي من هم على ثقافة فنية ، وذلك لا يعود الى استعداد فطري إنما هو استعداد أساسه التعلم والتدريب والتربية الفنية ، وبهذا فان صفة الجمال فريدة لاتتعلق بأي صفة أخرى ، فقد يبتدئ الجمال مثلا في أثر فني محرم دينيا أو مستهجن من الناحية الاخلاقية .

ان المستمتع بالتجربة الجمالية يدرك أن الفن "سمة جمالية وتعبير عن الواقع وليس تسجيلا، له فالفن رموز مجردة ولكنها على صلة بالواقع ، الفن من الناحية الوجدانية أكثر تعبيرا عن الحقيقة من الواقع وأن السمة الجمالية لا تقتصر على الخلق والابداع وإنما تشمل على التذوق والمشاركة الفنية ، فليس الفن مجرد خلق لصور وابداعات وإنما هو أيضا نشاط تتولد عنه نتاجات تصلح لأن تكون بمثابة مؤثرات تثير لدينا بعض الاستجابات"(3). (أيزر ، العدد6، 1987)

فالعمل الفني هو (منبه أو مثير حسي يولد لدينا مجموعة من الارجاجات الجسمية والنفسية ويستثير انتباهنا وملاحظتنا ولما كان الموقف الجمالي يتضمن العمل الفني المدرك والوسط المحيط فأن معرفة التذوق لا تتوقف على تفهم الخبرة الذاتية للمستمتع فحسب ، بل يمكن تحليلها حسب المتغيرات الاتية:

- 1-العناصر الجمالية التي تتألف في صيغ مركبة من الالوان أو الكلمات أو الاصوات متمثلة بالعمل الفني الذي يشكل منبها في الموقف الجمالي
- 2-خبرة التذوق من احساس وأدراك واكتساب معلومات وما يترتب على ذلك من استثارة للواقع والانفعالات المحببة التي يحرص الشخص على الوصول اليها
- 3-علاقة التذوق بمتغيرات الشخصية وسماتها .

- 4-أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد والجماعات في التذوق (4). (جونسون ، 1978 ، ص 67)

وبشير (ناثن نوبلر) الى أن المتلقي أو المتذوق من الجمهور "يبدأ من حيث ينتهي الفنان والمعنى الذي يجده الملاحظ في الاثر الفني إنما يعتمد على العمل الفني نفسه ولكنه

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

ايضا يتوقف عن حالة المتلقي المزاجية وخلفيته الثقافية ، تماما كما يتوقف على قدرته في النفاذ ببصيرته في العمل الذي أمامه "(5). (جونسون ، 1978، ص 67)
أن للعمل الفني (وحدته المادية التي تجعل منه موضوعا حسيا يتصف بالتماسك والانسجام من ناحية ، كما أن له مدلوله الباطني الذي يشير الى موضوع خاص يعبر عن حقيقة روحية من جهة أخرى ، أي لابد للعمل الفني من بنية تمثل مظهره الحسي وبنية زمانية تعبر عن حركته الباطنية (6). (جونسون ، 1978، ص 69)

صار لازماً أن تجترح من خلالها أطروحات جديدة للخطاب الجمالي، فكانت (ما بعد الحداثة) تأسيساً لسياق يستوعب (مجموعة لا نهائية من الدلالات الفكرية والبنائية المتشظية، وكان للتحويلات الكبرى التي عصفت بمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية دور مهم في تعزيز وإثراء الجانب الجمالي في الفن (لا سيما الرسم منه)، والذي تأثر بالتطورات العلمية والتقنية وظهور المناهج النقدية الحديثة ، فجاءت تجاربه تعبيراً عن واقع المجتمع ومتطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية(7). (جادمار ، 1970، ص 57) ، فقدم (وارهول، جونز، روشنبيرغ، هوكني) نتاجاً جمالياً يجمع ما بين التقنية المتنوعة الاستخدام والأفكار الساخرة ، أما (فازاريلي) فقد أستثمر الأشكال الهندسية ليقدم تكوينات تعتمد التضاد والتباين الشكلي والمعالجات التي تضفي المتعة البصرية والإيهام بها". (انترنت 1)
ومن هنا كانت الأسس المعرفية والجمالية لرسم ما بعد الحداثة " تتنافذ مع البناء الفني للوحة ، وتفعّل الخواص التقنية والوظيفية والجمالية لها ، (8) (يوسف ميخائيل ، 1986 ، ص 45).

وفي أعمال الرسم في فن ما بعد الحداثة كما في أعمال (بولوك) و(وارشيل كوركي) مثلاً فقد لا تتضمن موضوعاً أو مضموناً سردياً ، ولكن هناك (فنون لا يمكن أن تقوم بدون الموضوع كالنثر أو الرواية ، إذ من المستحيل ان يفقد اللفظ وظيفته الاصلية بوصفه حاملاً لمدلول أو معنى، وأن الفنان عندما يتناول موضوعاته ويتفاعل وجدانياً معها فإنه لا يقوم بمحاكاة الواقع أو الطبيعية ولكنه التعبير الانساني عنها) (انترنت 2).
أما العنصر الثالث من عناصر بناء العمل الفني ، فيتمثل ب (بالسمة والتعبير الجمالي) ، إذ أن العمل الفني الاصيل إنما هو ذلك الذي (ينطوي على غزارة في المعنى، بحيث لا يكون ثراؤه ناتجاً عن غموض أو لا تحدد ، بل عمق وتنوع (9) . (علوان ، 2013، ص 236) .

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتائج طلبية قسم التربية الفنية.

ويتميز التعبير الجمالي الفني " بالوحدة فهو لا ينقسم الى عدد من الاجزاء أو المراحل، وانما هو وحدة تدرك لأول وهلة وبطريقة مباشرة ، ويرى (ريد) ضرورة دمج وتوحيد الشكل بالتعبير من خلال التعبيرين مع جمالية الشكليين ، وان (ريد) يعرف الشكل تعريفا مفاده أن الشكل هو عامل تقدمي يجابه العناصر المبعثرة الموجودة في حالة فوضى ويعتقد (ريد) بوجود امكانيات واسعة ومتنوعة للتعبير عن الفن " (10) (شناوة ، علي ، 2000، ص69) .

ان التفكير والتأمل الجمالي " هو سمة من سمات الجمال وهو الاكثر حرية بحيث أن العقل الصافي يمكنه ان يتكون من ما تمليه الرغبة أو الارادة ، هنا تتأمل في كمال الشكل بدون أية نوع من الأجندة العالمية وبالتالي اية تدخل منفعي أو سياسي سيحطم نقطة الجمال.

وأصبح فنان ما بعد الحداثة (يمر بحالة ابتكار لغة جديدة للتواصل بين الفنان والحدث المجتمعي، وتم تجاوز الفكرة السائدة في السابق المرتبطة بتعريف (الفنان) وهو المنتج فقط، وهي الفكرة القديمة المرتبطة بالعمل الفني (11). (سبيلا، 2007 ، ص 10)



ولعل الميزة الأبرز لفناني ما بعد الحداثة، على المستوى التشكيلي، تكمن في تفجيرهم الحدود ما بين الأجناس الفنية ، واستخدامهم وسائل تعبيرية وتقنيات حديثة ومتنوعة، وكان لهم الدور الأكبر في تجريد الفن من قيمته المادية في الحركة التعبيرية التجريدية

في أعمال الفنان الأمريكي (جاكسون بولوك) الرائد الأول لهذه الحركة الجديدة الذي بلغ حد التطرف في اللاعقلانية في أسلوبه (تكنيكه) الذي يعتمد على التلاعب بالألوان ليقوم علاقة مطلقة بين العمل وبينه، بين إرادته الخلاقة والخلق الذاتي لرسمه(12). (جي مولر: 1988، ص154) اذ انه تحققت فكرته في "التشطي المسطح وتحقيق الاحساس بالأبعاد عبر التداخلات اللونية، من خلال التراكم اللوني للبقع والخطوط، مما يحقق احياء بالمدى، على الرغم من ان السطح مستو، ليس فيه نقطة نظر رئيسة، بل بقع لونية خضعت لفعل التقطير وبائر الحسابات الاحتمالية في التشكل، ولكن وفقا لفيزيائية التشكل التي خضعت لها المادة، فهي تسجل فعل تحرك الفنان بانيته كمعادل بصري

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتائج طلبية قسم التربية الفنية.

للتشكل، والذي يدعو أسلوب (بولوك) إلى التحرر التام من كل التقاليد والقيم الاجتماعية. مع تفضيل العفوية وحرية التعبير الشخصية. ويعتمد على التغيرات التقنية ودواخل الفنان السايكولوجية لبيث مفاهيمه عن طريق الاشكال التي تتأرجح بين التعبير والتجريد" (13). (السامرائي ، 2012 ، ص136) إذ يقول الفنان الأمريكي (بولوك): "عندما اكون منهمكاً في عملي التصويري ، لا داعي ما أفعله ، لكن فقط بعد مدة من الاطلاع أرى ما صرت إليه وأني لا افشل إلا عندما أفقد صلتي باللوحة، وإلا فالتناسق مكتمل والتبادلات مريحة، اللوحة تأتي جيدة" (14). (امهز، 1981، ص203-204)(15). (السامرائي، 2012، ص138)



فيرى الباحثين أن تعدد التقنيات المستخدمة واختلاف الآليات المتبعة في تصميم العمل الفني الحركي ، جاء نتيجة الرغبة في مواكبة التطور العام وما رافقه من تحول في مفاهيم الانسان وعلاقته بالعالم ومفهومه للكون والسرعة والزمن، وهو ما قاد الفنانين إلى التشظي وكسر الرؤية التقليدية للفن والبحث عن الجديد الذي يحمل روح العصر المتميز بالحركة والسرعة.

ومن السمات الجمالية للفن المفاهيمي هو استخدام العقل بدلا من الأحاسيس، ويحدد مكان العمل في مستوى الإدراك والتفكير بدلا من الأشياء. فالفن يجب أن يكون تحقيقا وانعكاسا فكريا أفضل من أن يكون شكلا ماديا يسبب



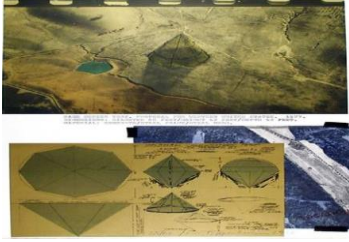
المتعة الجمالية. فالعمل الفني المفاهيمي يريد الفكرة التي تكون في باطن التساؤلات. من أجل رؤية جديدة للواقع، فالواقع هنا هو المجال الأساس للإدراك الجمالي إدراكا فنيا جديدا. ومدلول الفن المفاهيمي هو التبدل الكلي في العلاقات التقليدية للعمل الفني بين

الفكرة والتعبير. وبهذا تجمع الفنانين حول النظرية القائلة بأن "المعرفة والفكرة المكتسبة في المنجز الفني تعد أكثر أهمية من المنتج التام الصنع" (انترنت 5). فالفن يتواجد في الفكرة وليس في العالم المادي لأن فكرة العمل تهم الفنان أكثر من هويتها المادية. وهذا في سياق نظرية التلقي التي تثبت أن النص الكتابي ملغم من حيث عمليات الاستعارة والترحيل والاستبدال في نظم ونوع الاجناس ، التي ينزعها القارئ اثناء تأويله

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتائج طلبة قسم التربية الفنية.

للنص، ومن ثم ، فالعلامات في التشكيل ، متحققة بفعل المشاركة ، التي تحدث الادوار التبادلية لتأويل المتلقي ، والتي تسهم في ملء فجوات التشكيل بالعلامات والأنواع اثناء محاولة الادراك (انترنت 6).

ينبني الأسلوب على (المتجاورات بين النص والشكل والمتلقي، وينتمي الى منطقة الفن المفاهيمي الذي يعطي أهمية لفكرة العمل تفوق المنجز المادي له. من خلال الاعتماد على الصورة الذهنية الخالصة. وعدّ اللغة أفضل من الرسم للتعبير عن لغة الفن والوصول إلى مثال الجمال، الذي يوصله الرسم بصورة ناقصة ومشوهة. وهذا العمل خير مثال عن مفاهيم ما بعد



الحداثة؛ لأن كل شيء مادي فقد قيمته في هذا العالم، وانتهى إلى العدم. فأصبحت الأشياء المادية بلا معنى ولم تحقق وجودها، فالمنجزات الفنية هي تأشير من الفنان على وجوده في تلك المناطق وعلان رمزي على سيطرته عليها وتنتهي مدة حكمه فيها في حال القيام بتدمير العمل(16). (السامرائي ، 2012 ، ص 140)



ويليه فن الجسد والذي كان من ابرز رواده الفنان جوزيف بوزير (تشكيل بنية العمل الفني من مجموعة دوال تفصح عنها مسرحة التشكيل وانفتاحه على بنيات مختلفة واداءات طقوسية تتضمن تعابير فنية فيها مستويات من الهزل والطرفة حد السخرية ، الا ان فيها من المعاني السرية والعلامات الكامنة خلفها . (انترنت 7).

فإنَّ الفنان الأمريكي في فنون ما بعد الحداثة قد أتاح فرصة للمتلقي من خلال إدخاله نفسيا في العملية الجمالية من خلال تحول الرؤية الفنية إزاء العلاقات القائمة في المدى الفضائي في بنية الشكل الفني للاشتراك في العملية الفنية وإلغاء المراكز الثابتة داخل بنية العمل الفني والاهتمام بعنصر الحركة ،فالفنانون الأمريكيان قد توجهوا نحو الابتعاد عن الأشكال الكلاسيكية والمألوفة وإيجاد مفهوم جديد للشكل والمضمون ضمن توجهات فكر ما بعد الحداثة(17). (رباب ، العدد2، ص285) وقد تنوعت الأساليب والتقنيات في فنون ما بعد الحداثة ما أدى الى خلق نوع من الجذب البصري وجعل المتلقي يتفاعل مع القيمة الجمالية.

المبحث الثاني: أهمية فنون ما بعد الحداثة للمتعلم

يعد الفن نتاجاً إبداعياً إنسانياً، ولونا من الثقافة الإنسانية، لأنه تعبيرٌ عن الذاتية، وليس تعبيراً عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته على الرغم من بعض العلماء يعدون الفن ضرورة حياتية للإنسان كالماء والطعام.

ويُعدُّ الفنُّ نتاجاً إبداعياً للإنسان حيث يشكّل فيه الموادّ لتعبّر عن فكره، أو يترجم أحاسيسه، أو ما يراه من صور، وأشكال يجسدها في أعماله.

الفن هو (تحويل ما يوجد في نطاق تفكير الفرد الى صور جمالية بأساليب فنية شتى وتشجيعها كالأسلوب الفني الفردي ووظيفة الفن في التربية هي وظيفة ابداعية تخلق الفرد المبتكر وتعمل على اطلاق العنان له للتعبير عن افكار هو مشاعره وعواطفه (18). (ويلنسكي ، 2000، ص34)

أن أهمية التربية الفنية هو في ايجاد طريقة بصرية اخرى محسوسة في التفكير تصل الى أقصى درجة في فعاليتها في خلق العمل الفني وهذه الطريقة تنمو لتصبح وحدة فريدة في الحساسية بلوغاً للهدف الذي نسعى اليه (19). (سامح ، 2007 ، ص29)

وقد تكون أنماط التفكير لدى الطلبة مختلفة ومتنوعة على الرغم من وجود العمل الثابت، وتعزى ذلك للأعماق السفلى جداً، كل واحد منهم من خلال تكوينهم الفسيولوجي الذي نرى فيه أجلي وأقيم ما في الإدراك الانساني من معوقات، فلا بد من أن نوظف هذه الأنماط الفكرية بما يمكن أن يقوم به الطالب من إبداعات فنية ونستحيل رغباته ومطامحه وذكرياته الى مشاهد تصويرية مختلفة (20) (اوفسيانيكوف ، 1997 ، ص34)، منها رمزية أو تجريدية أو واقعية أو زخرفية أو هندسية أو مسرحية الخ تصبح تدخل فيها المضامين الواقعية أو لا تدخل فالنشاط الفكري والتأثر الوجداني هما الأساس في عمله الخلق الفني لدى الطالب في هذه المرحلة ، لأن الفكر هو مصدر الإلهام والابتكار.

فلا بد من توسع مدارك من هذا النشاط في معاهدنا وكياناتنا الفنية لمساعدة الطالب على تمثيل ما في فكره وحسه تمثيلاً أدائياً، توازر عملية الابداع وتنمو لتصبح ضمن الاحساس والافكار (انترنت 8).

فأن أغلب الطلبة على اختلاف أعمارهم يتمتعون "بقدرات عقلية واعية وخبرات تمكنهم من الابتكار والأبداع تساعدكم تجاوز حدود التقليد ، للأشياء الطبيعية أو تمثيل الأشياء تمثيلاً حقيقياً عن عالمه الخاص، عن طريق وسائل الفن المتاحة في التجسيد

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتائج طلبية قسم التربية الفنية.

والتعبير عن مشاعره وانفعالاته ليكون انعكاسا، والافكار قد تكون كافة في داخله ولديه قدره على استخدام تفكيره وخياله على نحو يكفل له الهيمنة على حل ما يواجهه من مشكلات فنيه، ويعمل على تمثيل ما يقع في متناول حواسه تمثيلاً خياليا وليس بما يراه فحسب لذلك لابد من غرس روح الابتكار والخيال الذي اكد عليه (آينشتاين) في كتاباته بأن: (الخيال أهم من المعرفة، فالمعرفة محدودة بما نعرفه الآن وما نفهمه، بينما الخيال يحتوي العالم كله وكل ما سيتم معرفته أو فهمه إلى الأبد)(21) (ديوي، 1956، ص88)، وبالتالي المادة الوحيدة التي ممكن غرس روح الخيال والابتكار عند الطالب هي مادة الفن وإذا أراد شخص أن يكون طفله ذكياً عليه أن يعلمه الخيال عن طريق قراءة والقصص الخيالية ويعلمه فن الرسم والتخطيط وغيره من الفنون، وأن يجعل مادة الفن جزءاً لا يتجزأ من الخطة التعليمية(22) (خيري، 2013، ص67). استغلال لأوقات فراغ الطالب التي تعد المشكلة الحقيقية في حياته، فإذا لم يتم استغلال الوقت بشيء مفيد ومسلي فهو وقت ضائع، لذلك مادة الفن تشجع الطالب أن يستغل هذا الوقت بأمر خيالية وإبداعية، والقدرة على تطبيق الخيال إلى أرض الواقع من خلال الرسم أو الموسيقى وغيره.

وتسعى التربية الفنية الى (خلق شكل جديد من النشاط غير المؤلف يكون الفرد به متمكنا من الخلق والابداع، فتمنح الفرص لكل فرد ان يعبر عن خصوصيته، وهذه الخصوصية شيء لا يحرزها اي شخص غير الشخص المبتكر الفريد في تعبيره، وفي هذه الحالة تكون خصوصية الفرد في الفن ذات قيمة للمجتمع وتكون ذات فائدة لا تحصر للإنسانية ونعني من هذه الخصوصية فردية الفرد في الرؤية والتفكير والاكتشاف والتعبير عن الشعور الاجتماعي والانفعال)(23) (جيوشي، 1999، ص66)، وتشجع التربية الفنية على (نمو الفن المتعدد الاتجاهات لدى المتعلمين وتدعو الى ان يكون لكل فرد حقه الشرعي في ممارسة الاتجاه الفني الذي يميل اليه (24). (عماري، 1996، ص66) والفن وسيلة تربوية شأنه شأن وسائل التعبير الاخرى كاللغة والكتابة من حيث ان له (عناصر تعبيرية ومن ادوات الفكر والأدراك والعمل الجسمي والفن وجد في التعليم كجزء من العملية التربوية المتعلقة بالتطور الانساني وكشيء متميز عن الانشطة الاخرى، والى جانب وظيفته التربوية له وظائف سيكولوجية وفسيولوجية ويعتبره علماء النفس والفسيولوجيا شيئا مهما في حياة الفرد والفن وجد في التعليم بواقع مميز في مراحل

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتائج طلبية قسم التربية الفنية.

الطفولة والمراهقة والرشد لا يمكن ان يستغني عنه فهو يوفر لحواسنا اكبر قدر من اللذة بالنواحي الجمالية، وأن من واجبنا ان نعطي الفرص للمتعلّم للقيام بتجاربه الخاصة يغير تدخل وأبعاده عن جميع المؤثرات الخارجية القادرة على الانحراف بإمكانياته الفنية الاصلية التي تترك انطبعا سينا بفنه فتوصف أعماله بأنها رديئة وتتحكم في كل ما يصوره، فضلا عن أن ما لهذه المؤثرات من اثار نفسية خطيرة على حياته ويجب ان تتال دروس الفن درجة كبيرة من الاهمية في التعليم وإشاعة الفن والتربية الجمالية بشكل واسع النطاق في المدرسة وبيئتها ويؤكد لنا فلاسفة علم الجمال بأن الانسان يتجه بصفه مستمرة الى ما هو جميل، وان تذوق الجمال عند الانسان مسألة طبيعية منذ بداية الخليقة، اما الحيوانات فلا تعرف الجميل والقيح(25). (أويلنسكي، 2000، ص77).

ان للتربية الفنية دورا كبيرا في تشكيل أذواق الافراد وتعالج ركنا مهما في تكوينهم كي يستجيبوا للمؤثرات الخارجية استجابات صحيحة، لذلك فهي تعد وسيلة من "وسائل الارتقاء بسلوك الافراد وتسهم في التكامل الاجتماعي وترقى بالوجدان وتنمي المهارات وتكمل النمو الانساني"(26) (عماري، 1996، ص20).

إن التربية الفنية وسيله مهمة من وسائل المعرفة تتساوى مع غيرها من المواد الأخرى في الأهمية إلا إن هناك فرقا بين المعلومات التي يمكن إن يتعرف الطالب بالقراءة، وعن تلك المعلومات التي يعكسها الفن بطريقه ملموسة حيه عن طريق الرسم حيث يمكن إن يتعلم الطالب العناية والترتيب والتفكير العلمي والجمالي من خلال هذه المادة. وان التربية الفنية في مفهومها الواسع عملية تربوية تخاطب الحواس وترتقي بذوق الطالب وتقوده على تذوق روعة الجمال... كما أنها (تنمي قدراته الفعلية والوجدانية على المدى الطويل. نجدها تساعد على انتقاء جماليات الأشياء التي تنعكس بدورها على سلوكه واختياراته كلبسه، ومسكنه، وأثاثه، وغير ذلك.. فمن هذا المنطلق فان "كل العادات التي يكتسبها الطالب اثنا عملية التعليم من العوامل الهامة في تكوين شخصية الطالب. ويمكن الحكم على نجاح المعلم بمقدار تكوين العادات والسلوك الصالحة لدى الطلاب)(انترنت 9)، وهنا يتضح دور وأهمية مادة التربية الفنية في (بناء شخصية الفرد فهي تسهم مع باقي المواد الدراسية في إعداد الفرد المتكامل الشخصية وتمنحه قدرة للاستجابة للجمال أينما وجد وأينما كان ويؤكد الباحثون أهمية الفن التربوي بوصفه "القوى المهيبة لغرائز الإنسان والمتسامية بها إلى المستويات الرفيعة فهو يهذب النفس ويضمن نموا في الذوق

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتائج طلبية قسم التربية الفنية.

والإحساس بالجمال إلى جانب اكتساب المهارات الفنية، ويعالج الفن في المدارس على أساس انه مادة ممتعة وله دور كبير في التربية، فالدارس للفن يتغير سلوكه وتتغير عاداته ويكون قادرا على إدراك المعاني والقيم الجمالية في الأشياء.

" لذا تعد التربية الفنية جوهرًا للتربية الوجدانية التي تغني الشخص روحيا وتكمل اهتمامه الفكرية والعملية ، فتكمل شخصيته الفنية من خلال تنمية المفاهيم السليمة للتذوق والمعايير الصحيحة للاستمتاع بكل حواسه ، وتعد التربية الفنية جزءا مكملًا للعملية التربوية والطفل يجد في الفن خير متنفس لأحاسيسه وانفعالاته ، والمراهق يجد في الفن خير معبر لطموحاته ورغباته الخيالية ، والبالغ يجد في الفن خير معبر لأفكاره وتكوين شخصيته المستقبلية"(27)(سامح، 2007، ص21) ، ولذا ينبغي أن يمارس التربية الفنية على وفق آخر ما توصلت إليه الأبحاث التربوية والنفسية التي تهتم بتعليم الفن ولا تبنى الشخصية المتكاملة للفرد إلا من خلال تعلم كل مواد المعرفة والفهم المرتبطة بالفن حيث تبنى علاقة سوية ومنسجمة مع بعضهما البعض وبهذا نستطيع أن نكون أشخاصا متزنين عقليا وسيكولوجيا ، وأن اغلب النظم التعليمية . (في البلدان المتخلفة تستهدف في تعليمها تعليم الأفراد المواد العلمية والآبئية وتفضيلها على مادة التربية الفنية والجمالية او مواد الفن الأخرى متجاهلة وظيفتها التي هي اكثر وظائف التربية أهمية(28)) ابراهيم ، 1986، ص23) ، فالفن لا يحزره أي شخص غير أصحابه الموهوبين فهو لا يخضع للمقاييس التي تبنى عليها القوانين العلمية كما هو الحال في المواد العلمية بل هو موهبة يحصل عليها الفرد منذ ولادته فإذن يكون الفن في هذه الحالة ذا قيمة للمجتمع والدولة ، فالمجتمعات والدول المتقدمة تعزز وتفخر بفنانيها وعلمائها وأدبائها وشعرائها وقادتها ، وقد تكون الفنون التشكيلية والفنون العملية ذات فائدة لا تحصر للإنسانية علما أننا اليوم نجد التعليم لم يعمل على إطلاق عنان الفن وإشاعته بين الناس ونتيجة لذلك لم نعثر على أناس من المتخرجين من الجامعة مفعمين بالوعي الفني والذوق الجمالي ويدهم مزودة بالقدرة على الرسم المبتكر يشهد العالم في وقتنا الحالي انفجاراً معرفياً في شتى الميادين ، وثورة علمية وتقنية (تكنولوجية) لجعل العلم والمعرفة ادوات وظيفية في تطوير الحياة ، وهذا ما سهل حياة الانسان في كل مكان(29) .(سامح ، 2007، ص23) ولا بد من جعل التربية تحتل موضعاً مهماً في حياة المجتمع ، بقدر ما تهيئه من فرص النمو والتنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة لتشارك مشاركة فعالة في حياته العامة ، وبهذا فأن التربية

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

بالنسبة للمجتمع وسيله لبقائه واستمرار (بل هي وسيلة تقدمه وتطوره اذا ما اريد لهذا التقدم والتطور أن يكون عميق الجذور متأصلاً في حياة الافراد) (30) (عبد الحفيظ، 2009، ص80). وهذا ما جعل التربية موضع اهتمام أغلب دول العالم المتقدمة منها والنامية ، وقد ترجم هذا الاهتمام بالتعليم ولاسيما التعليم النظامي.

وما يتصل به من مؤسسات تعليمية ، كونه أفضل الوسائل لتحقيق غايات المجتمع وأهدافه التي يفترض تحقيقها للوصول بالمتعلمين الى مستوى المطلوب من الكفايات والمهارات ومتطلبات الحياة.

اذ يذكر احد المربين (أن أولئك الذين لديهم بصيره مباشره بالواقع يكونون غالباً عاجزين عن ترجمة بصائرهم الى اشكال فريده ، فثمة قدر كبير من التفكير يأخذ طريقه نحو صياغة العقل، وكلما ارتفع مثل هذا التفكير في مقياس الابتكارية والأصالة كان اكثر استعداداً للرجوع الى التصور الذهني) (31). (خيري ، 2013، ص66)

لذا فإن " الملكات العقلية والحسيه للطالب تمكنه من أن يكون على جانب كبير من الاستعداد للخلق الفني فيعمل خياله على خلق انماط جديده داخل وسطه الذي يعيش فيه ويستخدم تفكيره" (انترنت 10) ، ويوجهه الى اكساب قدرة تخيلية لتحقيق موضوعات في نطاق مفهوم جديدة عن البيئة ومنحه معرفة حسية ملموسة حول علاقات الخطوط والألوان والأبعاد والأحجام والايقاع والانسجام وتصور الفن في إطار واسع بعيداً عما هو أكاديمي ويكسبه سلوكاً آخر ينسجم مع الطبيعة وان يحافظ على شخصية الطالب ونمطه الفني الموروث أو المتأصل باستحضار وحدة الشعور لدى مروره من الطفولة حتى بلوغ الرشد.

المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري

1- الأسس المعرفية والجمالية لرسوم ما بعد الحداثة تتنافذ مع البناء الفني للوحة ، وتعمل الخواص التقنية والوظيفية والجمالية له من خلال بلورة الصياغة الإخراجية والتنفيذية للعمل الفني .

2- ان بناء العمل الفني انما هو ثمرة لامتزاج الصورة بالمادة واتحاد المبنى بالمعنى وتكافؤ الشكل مع الموضوع بشرط ان تتوافر للعمل (وحدة فنية) تجعل منه موضوعاً جمالياً يتمتع بشبه ذاتية.

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

- 3- ان التفكير والتأمل الجمالي هو سمة من سمات الجمال وهو الاكثر حرية بحيث ان العقل الصافي يمكنه ان يتكون من ما تمليه الرغبة او الارادة.
- 4- ان من السمات الجمالية للفن المفاهيمي هو استخدام العقل بدلا من الأحاسيس، ويحدد مكان العمل في مستوى الإدراك والتفكير بدلا من الأشياء.
- 5- تشكل السمات الجمالية لفن ما بعد الحداثة فناً تفكيرياً تجاوز ما سبقه من فنون من حيث القوالب التقليدية والأكاديمية، من أجل أن يواكب هذا الفن رؤيا نقدية وتحليلية.
- 6- تسعى التربية الفنية الى خلق شكل جديد من النشاط غير المألوف يكون الفرد به متمكنا من الخلق والابداع، فتمنح الفرص لكل فرد ان يعبر عن خصوصيته، وهذه الخصوصية شيء لا يحرزه اي شخص غير الشخص المبتكر الفريد في تعبيره.
- 7- إن التربية الفنية وسيلة مهمة من وسائل المعرفة تتساوى مع غيرها من المواد الأخرى في الأهمية إلا ان هناك فرقا بين المعلومات التي يمكن ان يتعرف الطالب بالقراءة، وعن تلك المعلومات التي يعكسها الفن بطريقة ملموسة حية عن طريق الرسم ، حيث يمكن أن يتعلم الطالب العناية والترتيب والتفكير العلمي والجمالي من خلال هذه المادة .
- 8- ان التربية الفنية عملية تربوية تخاطب الحواس وترتقي بذوق الطالب وتقوده على تذوق روعة الجمال.
- 9- ان أهمية التربية الفنية هو أيجاد طريقة بصرية محسوسة في التفكير تصل الى أقصى درجة في فعاليتها في خلق العمل الفني وهذه الطريقة تنمو لتصبح فريدة في الحساسية بلوغا للهدف الذي تسعى اليه.
- 10- يتصرف الطالب بالأشياء خيالاً ويعطي العمل الفني قيمة خاصة فيحتوي على اشكال ورموز لها نفسية تعكس افكار الطالب ومشاعره ،ويحدث ذلك من خلال تفاعله مع عناصر البيئة المتنوعة فتأتي أعماله على شكل صياغات جديدة يسهم فيها من خلال تفكيره وادراكاته الحسية.
- 11- تسعى ما بعد الحداثة الى التحرر التام من كل التقاليد والقيم الاجتماعية. مع تفضيل العفوية وحرية التعبير الشخصية. وتعتمد على التغيرات التقنية ودواخل الفنان السيكولوجية لتبث مفاهيمها عن طريق الاشكال التي تتأرجح بين التعبير والتجريد كما في التعبيرية التجريدية.
- 12- ان من سمات ما بعد الحداثة هو اللاشكلي واللامعقول والتشظي والتشتت وتعدد مراكز النظر لأكثر من نقطة وأحدة والى الفكر الجديد الذي انبثق من الفلسفة (العدمية) التي مثلت المحك الأساس للتحول نحو أساليب وأفكار جديدة.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتناول هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدف البحث الحالي من حيث وصف مجتمع البحث وعينته واعداد الاداة المستخدمة في تحليل العينات.

منهجية البحث: ستقوم الباحثة باستعراض منهجية البحث بدءا من مجتمع البحث وعينته، ووصف الاداة واهم الوسائل الاحصائية واعتمدت ألباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لملاءمته مع مسار البحث وهدفه .

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على الاعمال الفنية التي انجزها طلبة المرحلة الرابعة في مادة المشروع للعام الدراسي 2016 -2017 ،وبالبلغ عددهم (20) عملا وتم اختيار عينة منها وتحديد ما يغطي هذا البحث.

عينة البحث: تم اختيار (5) عينات، وبصورة قصدية تعطي النماذج المختارة من حيث أساليبها فرصة للإحاطة بالجانب التعبيري والوعي الجمالي.

تم عرض هذه العينة على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجالات (التربية الفنية، والفنون التشكيلية) كما هو موضح في ملحق (1)، والوقوف على السمات الجمالية التي وظفها هؤلاء الطلاب في انجازاتهم الفنية.

أداة البحث: قامت الباحثة بأعداد استمارة تحليل وقد اعتمدت فيها المؤشرات التي اسفر عليها الاطار النظري بوصفها معايير لتحليل العينة وقامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص لبيان مدى صلاحيتها وقد قام الخبراء بتعديل بعض الفقرات وقد تم اجراء التعديلات في ضوء ملاحظات الخبراء وأصبحت الاداة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية.

تحليل العينات:

عينة (1)



يتكون العمل الفني هذا من وجه امامي لامرأة تشغل مجمل المساحة وبعين واحدة ومثلت بأنشاء مفتوح وبألوان الاكريلك وبأسلوب تعبيرى تجريدي وقد ظهر في اللوحة الخط المنحني بشكل واضح واستخدم الالوان بشكل صريح وممزوج، وظهرت الأشكال تعبيرية وبالوان تجريدية بعيدة عن الواقع ومتمركزة، وكان الاهتمام باللون على حساب الشكل مع ملامس

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتائج طلبة قسم التربية الفنية.

سطوح متنوعة وظهر الفضاء تناسبا مع الاشكال ،وظهر التوازن في اللوحة بشكل غير متناظر وكان مضمون اللوحة نفسياً، اما السمات التقنية الجمالية المستخدمة في العمل الفني هذا هو تقنية الحك والتحزيز والدعك بينما الاسلوب الفني فيسوده التغريب والتشطي.

عينة (2)



في قراءة ظاهرية للعمل الفني هذا يتكون من اشكال هندسية شغلت معظم مساحة العمل الفني وقد ظهر في اللوحة الخط المنكسر بشكل واضح واستخدام الالوان الصريحة ،وظهر الشكل تجريديا وبالوان تعبيرية ومتمركزة ، وكان ملامس السطوح ناعمة وظهر الفضاء متناسبا ومتوازنا، اما السمات التقنية المستخدمة في العمل الفني هذا هو تقنية الحك والتحزيز وبالوان زيتية واكلريك بينما الاسلوب الفني فيسوده التغريب اللاشكل والتشطي.

عينة (3)



يتكون العمل الفني هذا من اشكال هندسية شكل معظم مساحة العمل الفني وبخطوط متعددة بين الخط المنكسر والمنحني شغلت معظم مساحة العمل الفني وبأنشاء مفتوح ،اما الالوان المستخدمة كانت الوانا متنوعة بين الصريحة والممزوجة ،وظهر الشكل تجريديا وبالوان تعبيرية ومتمركزة وكانت ملامس السطوح ناعمة وخشنة وظهر الفضاء متناسبا ومتوازنا، اما السمات التقنية المستخدمة في العمل الفني هذا هو تقنية الحك والتحزيز والرش وبالوان زيتية واكلريك بينما الاسلوب الفني فيسوده تغريب اللاشكل اما السمات الجمالية للعمل الفني هذا كانت من خلال التقنية والتغريب والتشطي.

عينة (4)



يتكون العمل الفني هذا من أشكال تجريدية تعبيرية تشغل معظم مساحة العمل الفني (مركز العمل الفني) وبأنشاء مفتوح والوان ممزوجة وصريحة بين الالوان الباردة والحارة وبسمات تقنية لونية بين (الاكلريك) والزيت و بسطوح متنوعة بين الخشن والناعم وبعلاقات تكوينية مستترة ومتوازنة ،واستخدام تقنيات الدعك والحك والتحزيز وبأسلوب فني لا شكلي يسوده عنصر التغريب والتشطي ،اما السمات الجمالية في هذا العمل الفني يكون من خلال التغريب واللون.

عينة (5)



يتمثل العمل الفني من أشكال تعبيرية وبألوان تجريدية تمثل وجه جانبي لفتاة يشغل النصف الايمن من اللوحة وبخط منحنى وملامس سطوح متنوعة بين الخشن والناعم وبفضاء مفتوح الى اليسار وبعلاقات تكوينية محورية وبسمات لونية بمادة الاكرليك وبتقنية الحك والتحزيز وبألوان متنوعة بين الثنائي والثلاثي وبأسلوب فني يوحي الى الغرابة والتشظي من خلال الشكل واللون والسمات الجمالية كانت من خلال الشكل واللون والتغريب.

نتائج البحث

- 1- على صعيد الخط يظهر الخط المنكسر بشدة في نماذج العينات (2,3,5) بينما يظهر الخط المنكسر في العينتين (1,4)، اما الخط المنحني فيظهر في العينات (1,2,4,5) اما الخطوط المتعددة فقد ظهرت في العينة (5) .
- 1- اظهرت جميع العينات تنوعا في اللون لاستخدام ألوان الاكرليك والزيتي وهذا يدل على ميل الطالب الى الاستعانة بهذه الالوان كونها الاقرب لتجسيد الفكرة ،فالألوان الاكرليك قد ظهرت بشدة في العينتين (4,5)، اما الالوان والاصباغ المستخدمة الزيتية قد ظهرت في العينات (1,2,3) بينما الالوان والاصباغ المستخدمة (وتر بروف) تظهر الى حد ما في العينات (1,2,4,5).
- 2- ظهر الملمس ناعما في العينات (1,3,4,5) اما الملمس الخشن ظهر في العينة (2) وهذا اسهم في ابراز مناطق الظل والضوء.
- 3- اما الفضاء ظهر بشدة في العينات (1,2,3,4,5) وهنا الطالب خرج عن اطار اللوحة وبذلك حقق مبادئ التعبيرية التجريدية.
- 4- اما الوحدة تظهر بشدة في العينات (1,2,4) بينما العينتان (3,5) قد ظهرت الوحدة الى حد ما وهذا يعكس المام الطالب بقواعد التكوين.
- 5- اما التوازن المحوري يظهر في العينة (2) بينما لا تظهر في العينات (1,3,4,5) ، اما التوازن المستتر يظهر في العينات (1,3,4,5) .
- 6- ظهرت ألوان الاكرليك بشدة في نماذج العينتين (4,5). اما الزيتية فقد ظهرت في النماذج (1,2,3) .بينما الالوان المتنوعة تظهر الى حد ما في العينات السابقة .

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتائج طلبية قسم التربية الفنية.

7- اما التقنيات المستخدمة (الدعك) يظهر بشدة في العينات جميعها بينما التقنيات المستخدمة الحك والتحزيز ظهرت بشدة في العينة (2) بينما يظهر الى حد ما الحك والتحزيز في العينتين (3،5). بينما لا يظهر الحك والتحزيز في العينتين (1،4). بينما لا تظهر تقنية الرش في العينات (1،4،5) ، بينما تقنية التقطير لا تظهر في جميع العينات وهذا يعكس اهتمام الطالب بتطبيق تقنيات اسلوبية معاصرة في تنفيذ اللوحات.

10- أن أسلوب (التغريب) يظهر بشدة في جميع العينات ، بينما الاسلوب الفني (الأشكال) يظهر بشدة في العينات (2،3،4،5)، بينما يظهر الى حد ما في العينة (1) ان الاسلوب الفني (التشظي) يظهر الى حد ما في العينتين (2،3) ولم يظهر في العينات (1،4،5).

الاستنتاجات

1- على الصعيد العلاقات التشكيلية اظهرت الطلبة تنوعا في الخطوط والألوان والملمس وهذا يعكس أماما بالعناصر التشكيلية المكونة للإنتاج الفني ،فضلا عن تنوع اتجاهات الطلبة في ابراز مضامين اعمالهم التي لا تخلو من طابعها التجريدي.

2- اما العلاقات التكوينية فقد حققت الطلبة (الوحدة والتوازن) في اللوحات ولكن برؤية تجريدية لا تخلو من تعبيرية.

3- اعتمدت الطلبة في بناء اللوحة على تنظيم الشكلي فقسمت سطح اللوحة على وحدات شكلية وفضائية مفتوحة بصورة متساوية لتحقيق الاداء المميز .

4- اعتمدت تقنية (الأداء الحركي) في تنفيذ الأعمال .كما استخدمت أدوات مختلفة (فرش ، سكين ، الشفرة ، اصابع اليد ، مسح بالإسفنجة ،مسح بالقماش) وبحسب ما يتطلبه التكوين في لحظة التنفيذ وما يصاحبه من انفعال نفسي وفني للتعبير عن الاحاسيس الداخلية، وتم استخدام التغريب والاشكال في اللوحة للتعبير عن الموضوع فجاءت المفردات البصرية في جميع العينات غرائبية وغير مألوقة.

المصادر

- 1- ليوتار ، جان فرانسوا : ما معنى ما بعد الحداثة ، نقلا عن كتاب الحداثة وما بعد الحداثة ، ط 1 ، اعداد: بيتر بروكر، ت: عبد الوهاب علوب ، منشورات المجمع الثقافي ، ابو ظبي ، 1995 .
- 2- محمد سبيلا : الحداثة وما بعد الحداثة ،دار توبقال للنشر والتوزيع ،1999،.

دراسات تربوية السمات الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

- 3- أيزر، فولنفانغ: فعل القراءة - نظرية الوقع الجمالي ، ت : أحمد المديني ، مجلة أفاق المغربية ، العدد 6، 1987.
- 4- جونسون ، ر. ف : الجمالية ، ت : عبد الواحد لؤلؤة ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1978.
- 5- جادمار ، هانز جورج : تجلي الجميل ، ت: سعد توفيق ، المجلس الاعلى للثقافة، مسقط، 1970.
- 6- يوسف ميخائيل اسعد سايكولوجية الابداع في الفن والادب ، الهيئة العامة للنشر ، 1986 .
- 7- علوان ، محمد علي: جماليات الصورة في الرسم العالمي المعاصر تيارات ما بعد الحداثة انموذجا، مجلة بابل العلوم الانسانية المجلد 21، 2013.
- 8- شناوه، علي ، فلسفة الفن وعلم الجمال ، دار السلام للنشر والطباعة ، 2000 .
- 9- محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي :ما بعد الحداثة ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، 2007.
- 10- جي .اي . مولر، فرانك ايلغر :مئة عام من الرسم الحديث ، دار المأمون ، بغداد ، 1988 .
- 11- السامرائي ، اخلاص ياس خضير : أشكالية التواصل الاعلامي في الخطاب البصري المعاصر دراسة في تحولات الانساق : اطروحة دكتوراه غير منشورة ، 2012 .
- 12- محمود امهز ، التيارات الفنية المعاصرة ، دار المأمون ، بغداد ، 1981.
- 13- رباب ، سلمان كاظم : ملامح ما بعد الحداثة وتجلياتها في الخزف الامريكي ، مجلة جامعة بابل للدراسات الانسانية ، مجلد ، العدد 2.
- 14- ار .اج ويلنسكي ، دراسة الفن ، ترجمة : يوسف داود عبد القادر ، وزارة الثقافة والاعلام دائرة الفنون التشكيلية ، سلسلة دراسات فنية ، 2000.
- 15- منذر سامح ، طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها ، الطبعة الاولى ، عمان ، 2007 ، ص29
- 16- اوفسيانيكوف وسمير نوبا : (موجز تاريخ النظريات الجمالية ، ترجمة باسم السقا ، بيروت ، دار الفاراب 1997
- 17- ديوي ، جون (1954:) الخبرة والتربية ، ترجمة محمد رفعت رمضان ونجيب اسكندر ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1956.
- 18- خيرى، عبد المنعم ، القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية ، طبعة 3، العراق ، 2013.
- 19- جيوشي ، فاطمة : (فلسفة التربية ، ط5، دمشق ، منشورات جامعة دمشق ، 1999).
- 20- عماري ، جهاد ، التربية الفنية ، الناشر وزارة التربية والتعليم ادارة المناهج والكتب المدرسية ، عمان 1996.
- 21- منذر سامح ، طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها ، الطبعة الاولى ، عمان 2007 .
- 22- أبراهيم ،وفاء : (الخبرة الجمالية بين برنارد بوزانكيث وجون ديوي ، كلية بنات جامعة عين شمس ، رسالة دكتوراه غير منشورة 1986.
- 23- البار عبد الحفيظ ، فلسفة التربية الفنية عند جون ديوي ، رسالة ماجستير في الفلسفة ، الجزائر ، 2009.

- 1- <http://thagafat.com>
- 2-<http://www.startimes.Com>
- 3-www.alriyadh.com. السنان، مها عبد الله
- 4-[http:// dic . arabfunart.com\index.html](http://dic.arabfunart.com/index.html) - قاموس التشكيلي
- 5- [http – wwar – com –masters- movements- htm](http://www.war-masters-movements.com) ، art history ،world wild :conceptual art
- 6-[https:\\www .syr- com](https://www.syr-com)
- 7- <https://arabic.alibaba.com>-
- 8- purpose and direction – London – continuum
- 9-[http\\mazynelk> hooxs.com](http://mazynelk.hooxs.com)
- 10-[http\\mawdoo3.com](http://mawdoo3.com)

**The aesthetic aspects of postmodern arts in the students of the
Department of Art Education**

Raghad Jasim Hassan

Summary

Man possesses the ability to produce ideas and express them, and this characteristic made him unique among living beings in finding communicative means that have the ability to reveal his emotions and concerns that are often led on the mental level to invent and produce ideas that meet what he poses or thinks. The researcher divided the research into four chapters, which came as follows.